SC00003.JPG

٣٨٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة وعظية من الامام حجة الاسلام ابي حامد محمد الغزالي قدس الله
سره الى الشيخ العالم الزاهد ابن سلامة اليمني رحمة الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وعبده **لقد بلغني**
على لسان من اثق به من حسن سير الشيخ الامام الزاهد حرس الله توفيقه
ونشمره تفهم دينه **ما قوى** رغبتي في مواخاته في الله تعالى نجازا لما
وعد الله عباده المتحابين فيه **وهذه** الاخوه لا تستدعي مشاهدة الا
شخاص وقرب الابدان وانما تستدعي قرب القلوب وتعارف الارواح
وهي جنود مجنده فاذا تعارفت ائتلفت **وها انا** عاقد معه عقد
الاخوه في الله تعالى ومقترح عليه بحقها ان لا يخليني من دعواته في
اوقات صلواته وان يسال الله تعالى ان يريني الحق حقا ويرزقني
اتباعه ويريني الباطل باطلا ويرزقني اجتنابه **ثم قرع** سمعي انه
التمس مني كلاما في معرض النصح والوعظ وقولا وجيزا فيما يجب على
المكلف اعتقاده من قواعد العقائد اما الوعظ فلست ارى نفسي له اهلا
لان الوعظ زكاة نصاب الاتعاظ ومن ل[illegible]اب له فكيف يخرج الزكاة
وفاقد النور كيف يستضيء به غيره ومتى يستقيم الظل والعود اعوج
وقد اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم عليهما السلام يا ابن مريم عظ نفسك
فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي مني وقال نبينا عليه الصلاة
والسلام تركت فيكم واعظين صامتا وناطقا اما الناطق فهو القران والصامت
هو الموت وفيهما الكفاية لكل متعظ ومن لم يتعظ كيف يعظ غيره **ولقد**
وعظت بهما نفسي فصدقت وقبلت يقينا وعقدا وابت وتمردت
تحقيقا وفعلا **فقلت** لنفسي اما انت مصدقة بالقران وهو الواعظ
الناطق والناصح الصادق وانه كلام الله المنزل الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه فقالت بلى **قلت** فقد قال الله تعالى من كان يريد الحياة
الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم لا يبخسون اولئك الذين ليس فيها
لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون **فقد**
وعدك الله تعالى النار على ارادة الدنيا وكل ما لا يصحبك بعد الموت فهو
من الدنيا **ولو ان** طبيبا نصرانيا وعدك بالموت او المرض على تناول الذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)